وفعل الواجبات ولا تكون جالبا لنفسك منافع الآخرة
مع بلوغها كل غاية في المنفعة بفعل الطاعات وترك
المناهي ليت شعري اذا اخلينا عنك ربقة التكليف
وطوينا عنك بساطه وخلعنا عنك لجامه وعذاره عن
عنقك وتركناك في تمرج مما تشتهيه من فعل القبائح والكف
عما لا تشتهيه من انواع الواجبات فهل مثل هذا تسع لم
عقل اصلا او يليق بنا ان نقرك عليه او نامرك ونطلعك
عليه بالفتوى كلا وحاشا ثم سلخنا عنك التكليف
فاي انواعه نسقطه عنك هل العقليات فلا تكون موحدا
لله تعالى ولا عالما بوجوده وحكمته وعدله وتنزيهه
عما لا يليق به او نسلخ الشرعيات فلا تكون من جملة اهل الشريعة
في الاقرار بالنبوة والقران والتزام انواع الديانة
فاذا الا نوع اولى من نوع بل نسقطها عنك كلها وعند هذا
لا بدعة في الدين الا وقد احرزتها ولا كفر في عالم الله
الا وقد حصلت عليه ثم اذ احططنا عنك اعباء التكاليف
كلها فكيف يكون مصيرك والى اين يكون مآلك هل الى
جنة كلا وحاشا ان تكون من اهلها وانت غير عالم بالتوحيد

الله

الله ولا مقر بهذا النبي ولا ملتزما لشيء من انواع هذه العبادات
واحوال المعاملات او تصير الى النار فانت احق بها واهلها
وحط التكليف عنك كما هو السابق الى فهمك والاقوى عندك
يؤدي الى هذه الشناعات ويجر الى سفه وجهل فلا وجه له
واما ان يكون تكليفك شيئا مخصوصا بخلاف تكليف من لم يبتل
بهذه البلوى فهذا وان كان ممكنا كما تشتهي الفتوى في حقك
وتقرير ما يقتضي الشرع عندنا في امرك على انا هنا نعوذ بالله تعالى
واما ان تكليفك تكليف الاصحاء فلقد كان هذا هو اللائق بك
لو تركنا عن الوقوع في مثل هذه والانهماك في هذه العثرات ..
وما ضرك ان تكون من جملة احاد المسلمين الذين قبلوا هذه
التكاليف العلمية والعملية ودانوا بها وعبدوا الله تعالى
واحرزوا رضاه فيها من غير ان يحملوا على انفسهم هذه
المتاعب ويلقون بانفسهم بهذه المتالف المهلكة والمداحض
المزلقة يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم
ويتوب عليكم والله عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد
الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما ومن
العجب يا مسكين انك معترف بالوقوع في حبائل الشيطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)